ولقد امر على الليم فيستبشر قوله اشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمه المدينة اى تسهر حين
تدومه المدينة من بعض الغزوات ليلة من الليالي قوله فقال من هذا اى قال الرسول عليه
من هذا قوله امين هذه الامة الامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة رضى الله عنهم
لكن النبي عليه السلام خص بعضهم بصفات غلبت عليه قوله اهداء بالهمزة اى اسكن ولا تتحرك
وهو امر من اهدا قوله او صديق او شهيد او فيه بمعنى الواو والمراد بالشهيد الجنس لان
المذكورين في الحديث بعد الصديق كلهم شهدا قوله لافرضهم اى اكثرهم علما بالفرائض واقرأهم
اى اعلمهم بقراءة القرآن واقضاهم اى اعلمهم باحكام الشرع قوله اوجب طلحة اى اوجب لنفسه
الجنة بفعله هذا او بما فعلت في ذلك اليوم فانه خاطر بنفسه يوم احد قوله من اجبار ينظر
الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه النحب النذر والموت ايضا ومنه يقال قضى فلان
نحبه اذا مات فاخبر عليه السلام ان طلحة ممن وفى بنذره وبذل جهده في الحال في النصرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم او صدق في ان الموت في سبيله وان كان حيا وكان طلحة رضي الله عنه قد جعل
نفسه يوم احد وقاية لرسول الله عليه السلام وذكر انه اصيب في جسده ببضع وثمانين من بين
طعن وضرب ورمي وكان الصحابة رضي الله عنهم اذا ذكروا يوم احد قالوا ذلك يوم كان كله لطلحة
قال في شرح السنة معناه بذل جهده في الوفاء بعهده وكان طلحة ممن ذكر الله تعالى من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه اى نذره وعهده وكان الغرض تعليقه الصبر على الجهاد
في حرب حتى استشهد وقال غيره الصحابة عاهدوا الله ان يبذلوا انفسهم في سبيله فالمراد ان طلحة
ممن وفى بنذره ورضي بذاق الموت في سبيله وان كان حيا قوله ايم ايها الغلام الحزور الحزور بفتح
الحاء المهملة والزاء المعجمة وتشديد الواو الغلام اذا اشتد وقوي وقرب من البلوغ وهو اسم لو الاسد
وكذلك الحزورة بسكون الزاء وفتح الواو مع التخفيف قوله فليكن من قبل الفاء فيه على تقدير الشرط
في الكلام فان الاشارة بهذا التنبيه وحال التعيين فهو كالكلام له اى انا اكرم خال هو او اذا كان
كذلك فليتبع فليكرمن كل احد خاله باب مناقب اهل بيت النبي عليه السلام
قوله ندع ابناءنا وابناءكم الاية ثم نبتهل الابتهال الدعاء بجهد قيل هو كما في
حظوظ في ... الرجال ... وقد ... نزل
نبوة قوله ليذهب عنكم الرجس استعار للذنوب الرجس والتقوى الطهر لان عرض المقترف
للمقبحات يتلوث بها ويتدنس كما يتلوث بدنه بالارجاس واما المحسنات فالعرض معها نقي

مضونا

مصونا كالثوب الطاهر قوله ان له مرضعا في الجنة قال الخطابي هذا يروى على وجهين مُرضعا
بفتح الميم اى رضاعا وبضم الميم اى من يتم رضاعه يقال امراة مرضع بلاها اذ مرضعة اذا بنيت
على ارضعت قيل انما قال ذلك لانه مات قبل الفطام قيل كان ابن ستة عشر شهرا انتهى كلامه قيل
افصح الروايتين الفتح لان العرب اذا ارادوا الفعل الحقوا به ها التانيث نحو ارضعت فهي مرضعة
واذا ارادوا انها ذات رضيع اسقطوا الها فيقولون امراة مرضع ولما كان المراد من هذا اللفظ
ان الله تعالى يقيم له من لذات الجنة ما يقع منه موقع الرضاع فانه كان رضيعا لم يستكمل مدة الرضاع
كان المصدر فيه اقوم ولو كان بالضم لكان من حقه ان يلحق بها ها التانيث قولها عنده جمعن
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نصب على النداء بطريق الاختصاص او تفسير للضمير المبهم بتقدير اعني قوله
ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله عليه السلام اى تمشي كمشي رسول الله عليه السلام قوله عزمت
عليك اى اقسمت عليك لما اخبرتيني اى من مسارة النبي عليه السلام معك ولما بمعنى الا اى ما اطلب
منك اخبارك ايا بما سارك قوله كان يعارضني بالقرآن يقال عارضت كتابي بكتابه اى قابلته
اى يقابلني القرآن قيل لان بعض الاحكام ينسخ وهذا هو سبب المقابلة قوله انا لك انا مخصوص
بالمدح ولكن بيان كانه لما قيل نعم السلف انا قيل لمن قيل لك قوله اتبعه اى اتبع النبي عليه
روى ان فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة رسول الله عاشت بشهرين وعشرين يوما قوله بضعة
مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد يكسر اى انها جزء مني كالقطعة من اللحم قوله يريبني
ما رابها اى يقلقني ما اقلقها قال الفرا راب واراب بمعنى واحد يقال رابني اى يشككني واوهمني
فاذا استيقنته قلت رابني ذكره في شرح السنة واول الحديث قال مسورة سمعت رسول الله عليه
يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا علي بن ابي طالب ولا اذن
ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني الحديث
قال النواوي رح قالوا في الحديث تحريم ايذاء النبي عليه السلام بكل حال وعلى كل وجه وان تولد
ما كان اصله مباحا وهو من خواصه عليه السلام وقيل ليس المراد بقوله لا اذن ثم لا اذن
النهي عن جمعهما بل معناه انه عليه السلام علم ان من فضل الله تعالى انهما لا يجتمعان كما قال انس رضي
والله لا تكسر ثنيتها قوله بماء يدعا خما هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم اى يسمى ذلك الماء
خما قوله وانا تارك فيكم الثقلين قيل سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل وقيل في
تفسير قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اى اوامر الله ونواهيه وفرائضه ونواهيه لا تودى الا

Copyright © King Saud University